

تفسير السعدي

فَإِنْ اٰتٰهُمُ الْاٰمَٰنَ فَاِنْ اَللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ

ثم ذكر تعالى المقصود من القتال في سبيله، وأنه ليس المقصود به، سفك دماء الكفار، وأخذ أموالهم، ولكن المقصود به أن { يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ } تعالى، فيظهر دين الله [تعالى]، على سائر الأديان، ويدفع كل ما يعارضه، من الشرك وغيره، وهو المراد بالفتنة، فإذا حصل هذا المقصود، فلا قتل ولا قتال، { فَإِنْ اٰتٰهُمُ الْاٰمَٰنَ } عن قتالكم عند المسجد الحرام { فَلا عُدُوًّا اِلَّا عَلَى الظَّالِمِيْنَ } أي: فليس عليهم منكم اعتداء، إلا من ظلم منهم، فإنه يستحق المعاقبة، بقدر ظلمه.